

المحاضرة السادسة

اختبار رسم الرجل

1. التعريف بالاختبار ومصممه:

يعود الفضل في بناء هذا الاختبار إلى العالمة الأمريكية فلورانس جودانف (Florence Good enough) عام 1926، إذ تعتبر جودانف صاحبة السبق في تكوين أول اختبار مقنن لقياس الذكاء لدى الأطفال من خلال الرسوم، وهو اختبار إسقاطي أدائي وغير لفظي لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار ما بين 3 و15 سنة، فهو يعتمد على فكرة المناظرة بين مراحل النضج العقلي وخصائص هذا النضج كما تبرز في الرسوم، حيث يطلب من الفرد رسم صورة رجل كامل، ولا يتم الاهتمام بالنواحي الجمالية للرسم، بل تقدر درجة الاختبار على أساس تفاصيل الجسم، والملابس، وتناسب الملامح، والدقة في التعبير عنها، ويتكون الاختبار من 51 بنداً، ويمنح لكل بند يظهر في رسم الطفل درجة واحدة، ثم تجمع الدرجات لتعطي الدرجة الخام، والتي تحول إلى درجة معيارية، ثم تحول إلى العمر العقلي، والذي من خلاله تحدد نسبة ذكاء الطفل. والاختبار غير محدد بزمن، ولكن تطبيقه يستغرق عادة من 10 دقائق إلى 15 دقيقة.

قام دال هاريس (D. Harris) في عام 1963 بإدخال تعديلين أساسيين على اختبار رسم الرجل لجودانف، بقصد تحسين مواصفاته الإحصائية من جهة، وتحسين محتواه من حيث نوعية الرسم من جهة أخرى، وسمي اختبار رسم الشخص جودانف هاريس، وتجسدت نتائجه من خلال التعديل الأول إلى زيادة بنود التقييم بإضافة (22) بنداً جديداً ليصبح (73) بنداً لرسم الرجل و(71) بنداً لرسم المرأة، أما بالنسبة للتعديل الثاني فأصبحت ثلاثة رسوم، رسم الرجل ورسم المرأة ورسم الطفل لنفسه، ولكن سندررس فقط اختبار رسم الرجل لجودانف.

2. أهداف الاختبار واستخداماته:

- يستخدم هذا الاختبار للكشف عن الاضطراب العقلي عند الطفل.
- يستخدم للكشف عن النضج العقلي للطفل.
- يستخدم لأغراض علاجية وتربوية.
- يفيد في عملية اتخاذ القرار من حيث وضع الطالب في صفوف خاصة.
- يمكن أن تستخدم نتائجه لاختيار الطلاب الذين يتطلّبون انتباهاً مركزاً.
- يستخدم في دراسة المستوى العقلي للأطفال الذين يعانون من عوائق سمعية.
- دراسة المستوى العقلي للأطفال الصغار ممن يشك في إصابتهم بتلف في الجهاز العصبي.
- يستخدم في دراسة الشخصية.
- يستخدم في دراسة مشكلات التكيف.
- يستخدم في دراسة الاضطرابات السلوكية لجُنّاح الأحداث.

3. مزايا الاختبار:

- هو اختبار غير لفظي، أي لا يعتمد على الألفاظ والقراءة والكتابة في قياس ذكاء الأطفال المفحوصين.
- يمتاز بسهولة التطبيق والتصحيح.
- يمتاز بقلّة التكاليف في الوقت والجهد والمال.
- إمكانية تطبيقه فردياً أو جماعياً.
- اختبار بسيط يجذب انتباه الأطفال دون أن يشعروا بالخوف أو التهديد في مواقف الاختبار.

- أداة جيدة لقياس النمو العقلي عند الأطفال العاديين وذو الاحتياجات الخاصة من صمم ومتخلفين عقلياً، وممن يعانون من صعوبات النطق والكلام.

4. إجراءات تطبيق الاختبار:

- المواد الضرورية لإجراء الاختبار:

- قلم رصاص لين ومبري جيداً.
- ورقة بيضاء غير رقيقة (21×27)، ومن الأفضل إجراؤه على نماذج التصحيح التي تحمل إطاراً محدداً.
- طاولة ذات سطح منبسط أملس.
- ممحاة.

- الظروف الضرورية لإجراء الاختبار:

- الجو الملائم، ويتوقف على نوع الجلسة (انفرادية أو جماعية).
- توفر قدر كاف من الحرية والابتعاد عن المضايقة.
- العلاقة الحسنة مع الطفل التي تشجعه على العمل بحماس وارتياح.
- منع الغش والجدية في العمل وبذل الجهد لإعطاء أحسن ما عنده.
- التأكد من عدم وجود صور أو كتب في محيط الطفل (لتقليل احتمالات النقل منها).

- تعليمات إجراء الاختبار:

- مطالبة التلاميذ بكتابة المعلومات الشخصية (الاسم واللقب، تاريخ الازدياد، المستوى الدراسي، المدرسة) في المكان المناسب أو يكتبها الفاحص بنفسه فيما بعد.
- تباعد المسافات بين التلاميذ قصد منع أي محاولة غش أو تقليد لرسومات الآخرين.
- مطالبة التلاميذ برسم صورة رجل أو امرأة كاملة وبعناية وبتمهل وتترك لهم حرية الاختيار، مع تشجيع الفاحص لهم.

5. طرق تقييم اختبار رسم الرجل:

- الطريقة الكلية النوعية:

ننظر في مستوى الرسم ككل أي من حيث الجودة في ضوء الانطباع العام، وذلك بمقارنة الرسم المنجز بمدرج النماذج المعتمد، منتقلاً من نموذج الى آخر، حتى يقتنع الفاحص بوجود تقارب بين الرسم الذي بين يديه ونموذج معين من نماذج المدرج، وبذلك يكون العمر العقلي للطفل صاحب الرسم مساوياً للعمر العقلي الذي يمثله النموذج. ومن مزاياها السرعة في التقييم للرسوم، فهي تعطي انطباعاً إجمالياً للرسوم دون إلقاء الضوء على القدرات الخاصة المتنوعة لدى الطفل.

- الطريقة التحليلية التفصيلية:

من مزاياها أنها تتسم بمزيد من الدقة، وتعطي صورة تفصيلية عن قدرات معينة، تبرز من خلال تفاصيل الرسم والقدررة على التحكم بحركة اليد والقلم، واستخدامها في إظهار التناسق في اتصال أعضاء الجسم، أو في توجيه الخطوط، واستطاعت جودانف أن تفرز 51 بنداً خاضعة للتقييم.

6. طريقة تصحيح الاختبار:

تعطى درجة واحدة لكل عنصر من عناصر الرسم، والدرجة العليا للاختبار هي 51، ولكن تقسم الرسوم أولاً إلى فئتين، (فئة أ)، و(فئة ب)، ويتم التقييم من بعد لكل فئة على حدة.